يحدث من هذه العلل عن الاستفراغ وما يحدث عن خلط حامض ان الذى يحدث عن الاستفراغ لا يكون معه
الحلاول جامع **واما بطلان الشهوة وسقوطها** فيكون اما من سوء مزاج حار يرجح فى المعدة ويحل ما فيه ويستدل
عليه بما يعرض من الجشاء الدخانى والذى يشبه رايحة الحماة والعطش والتبرم بالاغذية والاستراحة الى
شرب الماء البارد ووضع الاشياء الباردة بالفعل على فم المعدة واما من خلط مرارى مالح فيستدل عليه بما يعرض
لفم المعدة من اللذع والغثيان والقى وشدة التوقان الى شرب الماء ومرارة الفم وملوحته وذلك لان الخلط
المرارى والمالح يحدثان العطش وشدة شهوة الشراب وينقصان من شهوة الطعام وربما احدث قلة الشهوة
عن خلط عفن فى فم المعدة فيحدث عنه قلة الشهوة للغذاء وشبه بالقيض والموس على فم المعدة وقد يحدث
بطلان الشهوة عندما يعرض للعصب الذى فى فم المعدة آفة يبطل حسها ويستدل على ذلك بما يكون معه من
علل الدماغ بمنزلة اختلاط الذهن **فاما العلة المسماة فوليمس** وهو الجوع المفرط مع بطلان الشهوة و
حدوثها يكون من افراط سوء المزاج البارد ونقصان الغذاء وضعف القوة ويستدل على ذلك بما يجد الانسان
باللمس موضع فم المعدة باردا ولسقوط الشهوة والامتناع من الغذاء والوجع والغشى العارضين مع ذلك
وهزال الجسم والجوع العارض فى هذه العلة ليس هو عرض لفم المعدة ولكن لشهوة ساير الاعضاء الى الغذاء
والفرق بين هذه العلة وبين الشهوة الكلبية ان فوليمس يبطل فيها الشهوة وتضعف القوة ويهزل الجسم
وفى الشهوة الكلبية القوة الشهوانية قوية والاعضاء ممتلية **فاما العلة المسماة وجع الفواد** فهو وجع يعرض
لفم المعدة وتسميه الاطباء وغيرهم وجع الفواد لقرب هذا العضو من القلب بالمجاورة وحدوث هذه العلة
يكون اما من سوء مزاج حار ويستدل عليه بسكون الوجع عند وضع الاشياء الباردة بالفعل عليه من خارج
ومن تناول الاشياء الباردة بالقوة واما من خلط مرارى ينصب الى فم المعدة ويستدل عليه بما يعرض مع ذلك
من الغشى الشديد وبرد الاطراف وهذه العلة صعبة شديدة وربما هلك صاحبها من شدة الوجع لشدة
حس هذا العضو وقربه من موضع القلب وقد ينصب المرار احيانا الى فم المعدة عند الاوجاع الشديدة والغم الشديد
وعند الابطاء عن تناول الطعام فيحدث عن ذلك وجع شديد حتى انه ربما جلب الموت ولذلك لذ كاء حس
فم المعدة وقربه من موضع القلب وربما انصب الى فم المعدة بلغم عفن فيحدث لصاحبه كرب وقلق كما يحدث عن
الخلط المرارى **فاما طفو الطعام** على فم المعدة فيكون من ضعف القوة الدافعة للغذاء وعلامته ان يحس صاحبه
فى وقت تناول الغذاء بثقل فى فم المعدة ويتأذى بما اغتذى به **فاما العطش** المفرط وشرب الماء الكثير فيكون
اما من حرارة فم المعدة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها معا واما من خلط مالح مجتمع فى طبقاتها او فى الامعاء
الدقاق او فى الماساريقا او من حرارة الكبد وقد يكون العطش من حرارة الصدر والرية والفرق بينما يحدث من

العطش

العطش عن حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة والامعاء والكبد ان العطش الذى يكون من قبل
الصدر والرية يسكنه استنشاق الهواء البارد وما كان من قبل المعدة وغيرها لا يسكنه الا شرب الماء البارد وذكر جالينوس
ان قوما عرض لهم عطش شديد فلم يسكن من شرب الماء البارد ولا باستنشاق الهواء فماتوا عطشا وذلك لان
منهم من اكل افاعى معطشة ومنهم من شرب خمرا وقد وضع فيها افعى ومنهم من شرب خمرا عتيقا فسخنت معدتهم
سخونة شديدة ومنهم من كان راكب البحر فعدم الماء العذب فاضطر الى شرب ماء البحر فمات عطشا ومنهم من شرب
ماء البحر فلانت طبيعته واستفرغ رطوبات بدنه **فاما الاورام** العارضة لفم المعدة فيكون بعضها حارة ويستدل عليه
بالضربان والثقل والحمى والكرب والغثيان والغلظ الذى يكون تحت اللمس مع حرارة فى موضع فم المعدة فاذا انفتح
هذا الورم وصار خراجا كان الضربان اشد والحمى اقوى وانضاف اليه القشعريرة والنافض وذلك ان هذين العرضين
يحدثان بسبب حدة المادة ولذعها العضو فاذا انفجر استفرغت المدة بالقى واما ورم بارد ويستدل عليه بالغلظ
من غير حرارة ولا وجع ولا عطش لكن ثقل **فاما تفرق الاتصال** العارض لفم المعدة فحدوثها يكون على قياس ما يحدث
فى المرارى ويستدل عليها بتلك الدلايل الا ان الوجع يكون فى هذا اشد بكا الموضع فم المعدة **الباب الرابع وعشرون**
فى العلل العارضة فى قعر المعدة واسبابها وعلاماتها فاما العلل العارضة فى قعر المعدة فهى سوء الاستمراء والتخم و
الهيضة والذرب والعلة المعروفة بزلق الامعاء والقى والفواق والتفخ والجشاء والدم واللبن الجامدان فى المعدة
فاما سوء الاستمراء وساير ما ذكرنا وبطلان الهضم فحدوث هذه الاشياء يكون اذا ضعفت المعدة عن الهضم وذلك
ان المعدة اذا لم ينحدر عنها الطعام بسرعة قيل لها ابطال الهضم واذا لم ينهضم الطعام انهضاما تاما وكان انهضامه
رديا وتغير الى بعض الكيفيات الردية قيل لذلك سوء الهضم ومتى لم ينهضم البتة ولم ينحدر وفسد فى المعدة قيل
له التخمة ويقال للذى يعرض لهم هذه الاعراض الردية المحمودين وجميع هذه العلل تحدث عن اسباب واحدة الا ان
ابطاء الهضم يكون اذا كانت الاسباب ضعيفة والتخمة تحدث اذا كانت الاسباب قوية وسوء الهضم يحدث اذا كانت
الاسباب متوسطة وهذه الاسباب متوسطة وهذه الاسباب تكون اما من داخل واما من خارج فاما الاسباب
التى من خارج داخل فهو سوء مزاج المعدة والاخلاط المحتقنة فيها والاورام وتفرق الاتصال فاما سوء المزاج فيكون
اما حارا فيفسد الاطعمة فى المعدة ويحيلها الى بعض الانواع الردية العفنة لان الحرارة القوية فى المعدة تعفن
الاغذية ويستدل عليه من الجشاء الدخانى وسهوكة الريق الشبيهة برايحة الحماة ورايحة السمك وهضم الاطعمة الباردة
والعسرة الانهضام والعطش ويعرض مع ذلك وجع يسكن عند استعمال الاشياء المبردة بالفعل وبالقوة واما ان
يكون سوء المزاج باردا ويستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الجشاء الحامض وقلة العطش والانتفاع بالاطعمة
الحارة ويحدث عن ذلك وجع ويسكنها استعمال الاشياء المسخنة بالقوة وبالفعل فان كان البرد مفرطا لم يتغير

Copyright © King Saud University